

المحاضرة الأولى تطبيقات لونية : دائرة الألوان الأساسية والثانوية

المقدمة: الألوان هي اللغة البصرية التي يتعامل بها الفنان والمصمم مع العالم. قبل أن نبدأ في دراسة العلاقات بين الألوان ، يجب أن نتعلم الأساسيات.

أولاً فهم دائرة الألوان، لأنها "الأبجدية" التي تُبنى عليها جميع التراكيب اللونية في الفنون الجميلة.

ثانياً. المفاهيم الأساسية

أ. الألوان الأساسية (Primary Colors)

الأحمر – الأزرق – الأصفر

سُمِّيت أساسية لأنها لا تنتج من مزج ألوان أخرى. هي المصدر الذي تنبثق منه جميع الألوان الأخرى.

ب. الألوان الثانوية (Secondary Colors)

تنتج من مزج لونين أساسيين:

أحمر + أصفر = برتقالي

أصفر + أزرق = أخضر

أزرق + أحمر = بنفسجي.

ج. الألوان الفرعية (Tertiary Colors)

هي ناتجة من مزج لون أساسي مع لون ثانوي مجاور له على الدائرة.

مثال: (أصفر + أخضر = أصفر مخضر).

ثالثاً. شكل دائرة الألوان:

تتكون من ١٢ قسمًا:

٣ ألوان أساسية

٣ ألوان ثانوية

٦ ألوان فرعية

توضع بشكل دائري لفهم العلاقات البصرية بسهولة.

* أمثلة توضيحية من الطبيعة:

السماء (أزرق) + الحقول (أخضر) + الشمس (أصفر/برتقالي) → تكوين طبيعي للألوان الأساسية والثانوية.

أعمال فنية:

لوحة "عباد الشمس" لفان غوخ: استخدام الأصفر كأساسي، والأخضر كثانوي، والبرتقالي لإبراز الدفء.

-التصاميم الشعبية (السجاد، الأزياء الفلكلورية) غالبًا تستخدم الأحمر والأزرق والأصفر كأساس.

* (تطبيقات عملية- تمرين)

١: رسم دائرة الألوان

على ورقة مقسمة إلى ١٢ قسمًا دائريًا.

يلون الأجزاء:

الأحمر، الأزرق، الأصفر (أساسية).

-البرتقالي، الأخضر، البنفسجي (ثانوية).

-الألوان الفرعية بينهما. يكتب أسماء الألوان بجانبها.

تمرين اختياري ٢: البحث في البيئة وتصوير أو رسم مشهد من الطبيعة يبرز فيه استخدام الألوان الأساسية والثانوية.

تمرين اختياري ٣: عمل لوحة بسيطة

رسم تكوين حر (أشكال هندسية أو طبيعية) باستخدام الألوان الأساسية فقط. ثم عمل تكوين آخر بالألوان الثانوية فقط.

*أهمية محاضرة

دائرة الألوان هي الأداة الأولى لفهم العلاقات اللونية. ستستخدم لاحقًا لفهم التباين، الانسجام، الرمزية، وحتى تطبيقات الإعلان والتصميم الداخلي.

*في هذه المحاضرة تعرفنا على:

١. الألوان الأساسية (المصدر).

٢. الألوان الثانوية (الناجمة من المزج).

٣. الألوان الفرعية.

* ٤. شكل وأهمية دائرة الألوان.

-ملخص المحاضرة رسم دائرة الألوان هو تمرين يومي أقوم به لأفهم أن كل لون يولد من الآخر، وأن السيطرة على اللون تبدأ من هذه الدائرة الصغيرة.

استاذ المادة الدكتور

اسرار عباس سمندر

المحاضرة الثانية تطبيقات لونية: التدرجات اللونية (Gradations)

المقدمة: بعد أن درسنا في المحاضرة الأولى دائرة الألوان وفهمنا الألوان الأساسية والثانوية، ننقل اليوم إلى موضوع مهم جدًا في الفنون التشكيلية والتصميم خصوصًا، وهو التدرجات اللونية.

التدرج اللوني يمنح العمل الفني عمقًا، حركة، وحياة، ويُظهر كيف يمكن للون الواحد أن يحتوي على درجات متعددة من الجمال.

اولا المفاهيم الأساسية

أ. تعريف التدرج اللوني: هو الانتقال التدريجي من لون إلى لون آخر، أو من درجة فاتحة إلى درجة غامقة من نفس اللون.

ب. أنواع التدرجات اللونية

١. التدرج أحادي اللون (Monochromatic Gradation):

يعتمد على لون واحد فقط. مثال: الأزرق الداكن ← الأزرق المتوسط ← الأزرق الفاتح. يعطي إحساسًا بالهدوء والانسجام.

٢. التدرج الثنائي أو بين لونين (Bi-chromatic Gradation):

الانتقال التدريجي بين لونين مختلفين.

مثال: الأحمر ← البرتقالي ← الأصفر.

يُستخدم لإظهار الحركة والحيوية.

٣. التدرج المتعدد (Polychromatic Gradation):

الانتقال بين أكثر من لونين عبر سلسلة تدرجية.

مثال: الأزرق ← الأخضر ← الأصفر ← البرتقالي.

يُستخدم في الخلفيات واللوحات التعبيرية.

ثانياً. أهمية التدرج في التصميم

-يمنح الإحساس بالعمق (ثلاثي الأبعاد).

-يساعد في الانتقال البصري السلس.

-يخلق جوًا نفسيًا (الهدوء – الإثارة – الدفء – البرودة).

-يُستخدم بكثرة في التصميم الرقمي، الإعلان، اللوحات الجدارية، والرسم الواقعي.

أمثلة توضيحية للمحاضرة من الطبيعة:

-الغروب: يبدأ بلون برتقالي داكن عند الأفق ثم يتدرج إلى الأصفر الفاتح ثم الأزرق في السماء.

-البحر: الأزرق الغامق عند العمق يتدرج إلى الأزرق الفاتح عند الشاطئ.

اعمال فنيه:

- لوحات الانطباعيين (مثل كلود مونيه) مليئة بالتردات لإظهار الضوء والجو.
- التصاميم الحديثة (الشعارات – المواقع الإلكترونية) كثيرًا ما تستخدم تدرجات لونية لإضافة جاذبية.

(تطبيقات عملية)

- تمرين ١: التدرج أحادي اللون، اختيار لون واحد (مثلاً: أزرق).
عمل ٦ مربعات متجاورة، من الغامق إلى الفاتح تدريجيًا بإضافة الأبيض أو الأسود.
 - تمرين ٢: التدرج بين لونين، اختيار لونين (مثلاً: أحمر وأصفر).
عمل شريط متدرج يبدأ بالأحمر وينتهي بالأصفر، مع المرور بخليط برتقالي في الوسط.
 - تمرين ٣: التدرج المتعدد، رسم مستطيل كبير مقسم تدريجيًا من الأزرق الداكن إلى الأخضر ثم الأصفر فالبرتقالي.
- الهدف: إظهار الانتقال السلس بين عدة ألوان.
- تمرين ٤ (تطبيقي من الواقع): رسم منظر طبيعي (سماء – بحر – غروب) بالاعتماد على التدرجات فقط دون تفاصيل كثيرة.

أهمية تمارين المحاضرة

يساعد على التحكم بالأشياء ك الفرشاة والألوان.

يُنمي الحس البصري والقدرة على الملاحظة الدقيقة.

يُعتبر أساسًا في الرسم الواقعي و التصميم الجرافيكي.

يعلّم الصبر والانتباه إلى التفاصيل الصغيرة.

خلاصة المحاضرة الثانية ان التدرج اللوني هو أداة بصرية لإضافة العمق والانسجام والحياة إلى أي عمل فني. من خلال التمرينات السابقة يمكن اكتساب خبرة عملية في السيطرة على اللون والانتقال بين الدرجات. في المستقبل يمكن استخدام التدرجات كعنصر مساعد عند دراسة التباين والانسجام اللوني.

"عند تعلم التدرجات اللونية، ستكتشف أن اللون الواحد ليس مجرد نقطة ثابتة، بل هو عالم كامل من الدرجات والإمكانات البصرية."

استاذ المادة الدكتور

اسرار عباس سمندر

المحاضرة الثالثة تطبيقات لونية: التباينات اللونية (Color Contrasts)

المقدمة: بعد أن درسنا دائرة الألوان وتعلمنا التدرجات اللونية، ننتقل اليوم إلى مفهوم جديد يُعتبر من أهم أدوات المصمم الفنان المبدع : (التباين اللوني). التباين هو "اللعبة البصرية" التي تجعل العين تنتبه إلى شيء أكثر من غيره. بدون التباين تصبح اللوحة أو التصميم مملة وبلا روح.

اولا . المفاهيم الأساسية

أ. تعريف التباين اللوني: هو الاختلاف أو التضاد بين لونين أو أكثر، بحيث يظهر كل لون بشكل أوضح بسبب وجود الآخر بجانبه.

ب. أنواع التباينات اللونية

١- التباين بين الفاتح والغامق (Light vs. Dark): يعتمد على درجة اللون (Tints & Shades).

مثال: الأبيض مع الأسود، أو الأصفر الفاتح بجانب الأزرق الداكن. يُستخدم لإظهار العمق والدراما.

٢- التباين بين الألوان الحارة والباردة (Warm vs. Cool):

الألوان الحارة: الأحمر، البرتقالي، الأصفر.

الألوان الباردة: الأزرق، الأخضر، البنفسجي.

يُستخدم لخلق توازن نفسي في اللوحة.

٣- التباين بين الألوان المكملية (Complementary Contrast):

لونان متقابلان على دائرة الألوان.

مثال: أحمر x أخضر / أزرق x برتقالي / أصفر x بنفسجي. يعطي قوة بصرية وشدة في التأثير.

٤- التباين الكمي (Contrast of Quantity):

يعتمد على نسبة توزيع الألوان. مثال: مساحة كبيرة من الأزرق مع نقطة صغيرة من الأحمر.

الأحمر رغم صغره سيجذب العين.

٥- التباين النوعي (Contrast of Quality):

بين الألوان النقية (الصافية) والألوان الرمادية أو الباهتة. مثال: الأحمر الصافي بجانب الأحمر الممزوج بالرمادي.

(أمثلة توضيحية من الطبيعة):

-غروب الشمس: برتقالي (حار) مقابل زرقة السماء (بارد).

-حقل أزهار: الأحمر الزاهي مقابل الأخضر المكمل له.

(أعمال فنية عالمية)

-لوحات كارافاجيو (الباروك): اعتمد على التباين بين النور والظلام (Chiaroscuro).

التصاميم الإعلانية الحديثة: غالبًا ما تستعمل الأزرق مع البرتقالي أو الأصفر مع البنفسجي لشد الانتباه.

(تطبيقات عملية)

تمرين ١: التباين الفاتح والغامق رسم أشكالاً هندسية (مربعات/دوائر). تملأ بدرجات من الأبيض إلى الأسود (تدرج رمادي). الهدف: فهم شدة التباين.

تمرين ٢: التباين الحار والبارد رسم تكوين بسيط (شمس + بحر).

الشمس تلون بالأصفر/البرتقالي، والبحر بالأزرق/الأخضر.

تمرين ٣: التباين المكمل عمل مربعين متجاورين (أحمر/أخضر أو أزرق/برتقالي).

ملاحظة كيف أن كل لون يجعل الآخر أكثر وضوحاً.

تمرين ٤: التباين الكمي، رسم لوحة مساحتها ٨٠% أزرق + ٢٠% برتقالي.

ثم عكس النسبة (٨٠% برتقالي + ٢٠% أزرق) ومقارنة التأثير.

تمرين ٥: التباين النوعي، رسم شريط لوني بالألوان الصافية (نقية). بجانبه شريط آخر لنفس الألوان لكن ممزوجة بالرمادي. ملاحظة أيهما أكثر قوة.

أهمية المحاضرة

-تساعد على فهم كيفية جذب انتباه المشاهد.

-تستخدم في كل مجالات الفنون (الرسم، النحت، التصميم الطباعي، الإعلان).

تعلم الطالب أن "القوة البصرية لا تأتي من اللون وحده، بل من علاقته باللون الآخر".

-التباين اللوني هو لغة التأثير البصري. من خلاله يقرر المصمم الفنان ماذا يريد أن يبرز وماذا يريد أن يخفي. بدون التباين تصبح الأعمال الفنية باهتة. "التباين ليس مجرد اختلاف في الألوان، بل هو سرّ الجذب البصري الذي يجعل أعمالنا تنبض بالحياة."

استاذ المادة الدكتور

اسرار عباس سمندر

المحاضرة الرابعة التطبيقات اللونية: انسجام الألوان (Color Harmony)

المقدمة: في المحاضرات السابقة تعلمنا كيف تتولد الألوان (دائرة الألوان)، وكيف يمكننا التحكم في التدرجات، وكيف نصنع التباين لجذب الانتباه. لكن المصمم كفنان لا يبحث دائماً عن الصدام أو الصراع بين الألوان؛ أحياناً يحتاج إلى تناغم وراحة بصرية. هذا ما نسميه الانسجام اللوني، وهو أساس تكوين العمل التصميمي المتوازن داخل اللوحة والذي يبعث في المتلقي إحساساً بالراحة.

أولاً- المفاهيم الأساسية

أ. تعريف انسجام الألوان : هو التوافق أو التآلف بين مجموعة من الألوان عند جمعها معاً في عمل فني أو تصميم، بحيث لا يشعر المتلقي بنفور أو إزعاج، بل براحة وجمال.

ب. قواعد الانسجام اللوني ١. الألوان المتجاورة (Analogous Colors): ألوان قريبة من بعضها على دائرة الألوان.

مثال: الأصفر + الأصفر المخضر + الأخضر. يعطي إحساساً بالانسجام الطبيعي والهدوء.

٢. الألوان المكملية المنسجمة (Complementary Harmony): مزج لونين متكاملين لكن بدرجات هادئة أو مخففة. مثال: الأزرق مع البرتقالي الباهت. يعطي توازناً بين التضاد والانسجام.

٣. الانسجام الثلاثي (Triadic Harmony): اختيار ثلاثة ألوان متساوية البعد على دائرة الألوان. مثال: الأحمر + الأزرق + الأصفر. يمنح اللوحة حيوية متوازنة.

٤. الانسجام الثنائي (Split Complementary): اختيار لون، ثم لونين بجانب مكمله. مثال: الأزرق + (الأحمر البرتقالي + الأصفر البرتقالي). يحقق تنوعاً دون فقدان الانسجام.

٥. الانسجام الأحادي اللون (Monochromatic Harmony): استخدام لون واحد فقط مع درجاته المختلفة (فاتح/غامق). يمنح إحساساً بالبساطة والهدوء.

(أمثلة توضيحية من الطبيعة)

-منظر الغابة: الأخضر بدرجاته (انسجام أحادي اللون).

-غروب الشمس: الأصفر + البرتقالي + الأحمر (ألوان متجاورة).

-المرج: الأحمر من الأزهار مع الأخضر من العشب (انسجام مكمل).

(اعمل عالميه من لوحات الانطباعيين)

اعتمدوا كثيراً على الألوان المتجاورة لإظهار الضوء. أيضاً في أعمال الزخارف الإسلامية اعتمد المصمم على الانسجام الثلاثي (أزرق، أحمر، أخضر). وكذلك في التصميم الحديث للشعارات والملصقات كثيراً ما اعتمدت على انسجام ثنائي أو ثلاثي.

(تطبيقات عملية للموضوع)

تمرين ١: الألوان المتجاورة

رسم شريطاً لونياً باستخدام ٣ ألوان متجاورة على دائرة الألوان. مثال: الأصفر – الأصفر المخضر – الأخضر.

تمرين ٢: الانسجام الأحادي اللون، رسم تكوين بسيط (شجرة أو جبل) بلون واحد مع درجاته (أزرق داكن، متوسط، فاتح).

تمرين ٣: الانسجام الثلاثي، اختيار ثلاثة ألوان متساوية البعد (أحمر – أصفر – أزرق). رسم لوحة مجردة بسيطة باستخدامها فقط.

- تمرين ٤: الانسجام الثنائي، اختيار الأزرق كلون رئيسي. إضافة لونين بجانب البرتقالي (مكملة). سوف نلاحظ كيف يتحقق التنوع مع الانسجام.
- تمرين ٥: تطبيق من الواقع، تصميم بطاقة تهنئة أو ملصق إعلاني باستخدام قاعدة انسجام (أحادي/متجاور/ثلاثي).

-أهمية المحاضرة

تعلم كيفية تكوين حس بصري جمالي متوازن. وأن الجمال لا يأتي فقط من التباين، بل أحياناً من الانسجام الهادئ. كذلك يُعتبر أساساً في التصميم الداخلي، الأزياء، الإعلانات، والجداريات.

-الانسجام اللوني هو لغة للراحة البصرية. من خلاله يستطيع المصمم كفنان أن يوجّه مشاعر المشاهد:

-انسجام أحادي → هدوء.

-انسجام متجاور → طبيعة وحياة.

-انسجام ثلاثي → حيوية وتوازن.

عندما نتعلم الانسجام اللوني، ندرك أن الألوان ليست أصواتاً متنافرة، بل نغمات موسيقية يمكن أن تشكل لحنًا بصريًا جميلاً.

استاذ المادة الدكتور

أسرار عباس سمندر